ويؤتي بالصحف التي كتبتها الملائكة على العباد فيخلق الله
تعالى فيها ثقلا وخفة على وزن الاعمال كما يأتي ان شاء الله
تعالى قريبا ذكره ذلك مستوفى وتتطاير الصحف فيعطى كل
عبد كتابا فيه جميع اعماله يقرأه من كان يكتب ومن كان لا يكتب
كل ذلك اظهارا للعدل قال صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيامة
بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله تعالى فيقول للملائكة
القوا هذا واقبلوا هذا فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا الا
خيرا فيقول الله تعالى وهو اعلم ان هذا كان لغيري ولا اقبل
اليوم الا ما ابتغي به وجهي وروى الترمذي عنه صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى
احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون
ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ
يتلألأ فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم
ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول ابشروا
فان لكل واحد منكم مثل هذا وحكي ان عيسى عليه السلام
مر بقبر فوكزه برجله وقال يا صاحب هذا القبر قم باذن
الله تعالى فقام اليه الرجل وقال يا روح الله ما الذي اردت
مني فاني لقائم في الحساب منذ سبعين سنة حتى اتتني
الصيحة الآن الساعة ان اجب روح الله فقال له عيسى
عليه السلام يا هذا لقد كنت كثير الذنوب والخطايا ما
كان عملك فقال يا روح الله ما كنت الا حطابا احمل الحطب
على راسي آكل حلالا واتصدق فقال عيسى عليه السلام سبحان
الله حطابا يحمل الحطب على راسه يأكل حلالا ويتصدق
وهو

وهو قائم في الحساب منذ سبعين سنة ثم قال له يا روح الله
كان من توبيخ الله عز وجل ان قال لي أتذكر عبدي فلان
تحمل له حزمة حطب فاخذت منه عودا فتخللت به
والقيته في غير محله استهانة منك بي وانت تعلم اني انا
الله المطلع عليك واراك وليعلم ان الله تعالى يسأل العبد
عن كل شيء ويعد عليه نعمه هل قام بشكرها حتى حاجبيه كما
ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة
دعا الله عبدا من عباده فيوقفه بين يديه فيسأله
عن جاهه كما يسأله عن عمله واذكر يا اخي قول الله تعالى يوم
يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه وليعلم
ان الناس ثلاثة انواع من يقومون من قبورهم الى الموقف على نجائب ما شاء
الله الف سنة او اكثر ذلك حفاة عراة وقد يتمهى يكونون على
بعض الناس وهم الصالحون فذلك يكون الغني فاذا جاء
وقت الحساب امر الله بالكتب التي كتبتها الكرام الكاتبون
بذكر اعمال الناس فتؤذن بها فمنهم من يؤتى كتابه بيمينه
واولئك هم السعداء ومنهم من يؤتى كتابه بشماله او من وراء
ظهره وهم الاشقياء فعند ذلك ترى كل احد ذاهبا كان الخبر
او عبرا حيا فاحسنوا السنتكم وجوارحكم اذا ذكرتم قوله
سبحانه وتعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الاية
قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه كل آدمي في عنقه قلادة
يكتب فيها نسخة عمله فاذا مات طويت فاذا بعث نشرت
فيقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واذكر
ايضا قوله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)